جامعة محمد خيضر-بسكرة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

ملخص محاضرات مقياس المذاهب الفلسفية الكبرى

د. بوعلام معطر

Boualam.maater@univ-biskra.dz

السداسي: الثاني

عنوان الوحدة : التعليم الاستكشافية

المادة: مذاهب فلسفية كبرى

المستوى الدراسي: السنة أولى جذع مشترك

الرصيد: 2

المعامل: 1

أهداف المقياس: الاطلاع على الصراع المذهبي وخلفياته ونتائجه

- الاطلاع على الصراع الفلسفي فيما يخص طبيعة المعرفة ممثّلة في الاتجاه المثالي، وكذا الاطلاع على الصراع الفلسفي فيما يخص طبيعة المعرفة مُمثّلة في الواقع.
- الاطلاع على الصراع المذهبي فيما يخص أصل المعرفة ومنابعها
  - بيان مكانة العقل في عملية المعرفة
  - بيان مكانة الحواس في عملية المعرفة
  - الاطلاع على دور الذات العارفة ممثّلة في الحدس والشعور.
  - الاطلاع على مكانة العمل المنتج كحافز للوصول إلى حقائق الأشياء.

مفهوم المذهب:

المذهب هو مجموعة أفكار متناسقة لها مقدمات تنطلق منها، وصولا إلى نتائج تلزم عنها بالضرورة. وقد عرفه جميل صليبا في معجمه الفلسفي: "المذهب الطريقة، والمعتقد الذي تذهب إليه. والمذهب عند الفلاسفة مجموعة من الآراء والنظريات الفلسفية ارتبطت بعضها ببعض ارتباطا منطقيا حتى صارت ذات وحدة عضوية منسقة ومتماسكة. والمذهب أعم من النظرية" ج. ص: 361.

هذا وتختلف المذاهب الفلسفية باختلاف السؤال الذي تنطلق منه وتسعى للإجابة عليه. فما هي هذه الأسئلة ؟ وماهي إفرازاتها المذهبية عبر التاريخ ؟

ما طبيعة المعرفة ؟

أولا: المذهب المثالي

رغم وجود مجموعة من التقاطعات بين المثالية والعقلانية فيما يخص أهمية العقل، إلا أنّ المثالية مذهب فلسفي ينصب اهتمامه حول مسألة فلسفية وهي الوجود (الأنطولوجيا).

من أبرز ممثليها الفيلسوف اليوناني أفلاطون (427 ق م-347 ق م)، ويمكن الوقوف على المعالم الرئيسية لنظريته من خلال أسطورة الكهف، إنّ مغزى الأسطورة هو التمييز بين عالمين: العالم المرئي أو الحسي، والعالم غير المرئي وهو عالم المُثُل (من الضروري الاطلاع على نظرية التذكر، خلود النفس، وكذا الأخلاق).

ثانيا: المذهب الواقعي

تبعا للبحث في طبيعة المعرفة وحقيقتها، وعلى خلاف المثالية التي تصورت الأشياء مرهونة بالقوى التي تدركها، رأت الواقعية أنّ للأشياء وجودا عينيا مستقلا عن الذات العارفة، واعتبرت المعرفة صورة مطابقة لحقائق الأشياء في العالم الخارجي. (توفيق الطويل أسس الفلسفة).

ما مصدر المعرفة وأدواتها ؟

أولا: المذهب الحسي

اسم يطلق على جميع المذاهب الفلسفية التي تنكر وجود أوليات عقلية متقدمة على التجربة ومتميزة عنها. وهذه المذاهب مقابلة للمذهب العقلي أو الفطري القائل باشتمال النفس على مبادئ فطرية مسؤولة عن إدارة المعرفة.

ثالثا: المذهب العقلي

على خلاف التجريبية التي تختصر مصدر المعرفة البشرية كلها في التجربة الحسية، يؤكد العقلانيون على مكانة العقل في اكتساب المعرفة. من أبرز ممثليها في العصر الحديث الفرنسي "روني ديكارت".

والذي اتخذ من الشك منهجا لتجاوز بعض اليقينيات التي اكتسبناها بحكم العادة، كما آمن بمقدرة العقل وضرورته لتجاوز سلطان الفكر التقليدي المتمثل في الفكر الكنسي (الاطلاع على الشك الديكارتي كأساس لبناء العقل+ مبررات العقلانية في دحض مقدرة الحواس كأساس للمعارف اليقينية).

رابعا: المذهب الوجودي

في سياق البحث عن مصدر المعرفة ومنابعها، يتأسس المذهب الواقعي على مجموعة من المنطلقات الفكرية والمنطقية يمكن ايجازها فيما يلي:

- أنّ الطبيعة التي تتميز بها وجود الأشياء تختلف عن طبيعة الوجود الانساني؛ إنّ الوجود وجودان وجود في ذاته وهو عبارة عن عالم الأشياء كموضوعات ثابتة تستجيب لقوانين الطبيعة. ووجود لذاته ويمثل الوجود الانساني الذي نشعر به في داخلنا.
- أنّ الوجود يسبق الماهية، فالإنسان يوجد أولا، بعدها يشكّل ماهيته ويختارها، وبإمكانه التمرّد على نظام الأشياء.
- المعرفة الحقة منبعها العالم الداخلي للإنسان مُمثّل في الشعور أو الحدس.

من أبرز رواد المذهب الوجودي ادموند هوسرل، كيركيجورد.

خامسا: المذهب البراغماتي

إنّ تطور الحياة الاقتصادية في أمريكا أفضى إلى:

أولا: إعادة النظر في الفلسفات التقليدية (المثالية والعقلانية) من حيث عدم جدواها.

وثانيا: تأسيس منهج جديد أو فلسفة عملية ممثّلة في المذهب البراغماتي.

مفهوم المذهب: تعرف البراغماتية أو النفعية بكونها مذهب فلسفي يجعل من كل منطلق أو مسلمة ذريعة نحو تحقيق غايات عملية تعود بالنفع على الانسان.

وقد نشأ المذهب البراغماتي في امريكا على يد تشارلز بيرس (1839-1914) ووليام جيمس (1842-1910) وجون ديوي (1859-1952).

وللمذهب البراغماتي مجموعة من الأسس:

أولا- العبرة بالنتائج، وهذا ما قصده وليام جيمس " أسمي الفكرة صادقة حين أبدأ بتحقيقها تحقيقا تجريبيا؛ فإذا ما انتهيت من التحقيق وتأكدت من سلامة الفكرة، سميتها نافعة.

ثانيا- المرونة والمراجعة المستمرة؛ فالصدق الوحيد هو الواقع المتقلّب.

ثالثا- الصدق صدق لأنّه نافع، يقول وليام جيمس "إني أستخدم البراغماتية بمعنى أوسع، أعني أنّها نظرية خاصة في الصدق".

طريقة التقييم:

علامة الأعمال الموجهة50% +الامتحان. % 50

*- **المراجع:** (*كتب ومطبوعات، مواقع انترنت*، إلخ)

-قصة الفلسفة الحديثة، أحمد أمين، وآخر- مطبعة التأليف والنشر- القاهرة، 1978م.

-معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، د. أحمد زكي بدوي – مكتبة لبنان – بيروت.

-تاريخ الفلسفة الحديثة، د. يوسف كرم- دار المعارف- القاهرة.

- أبا نصر الفارابي، المدخل إلى علم المنطق، دار المعارف، بيروت،ط1، د.س.

- إبراهيم زكريا، دراسات في الفلسفة المعاصرة،ج1، مكتبة مصر، د.ط، 1968.

- أحمد مؤمن، اللسانيات، النشأة والتطور ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 2002.

أحمد محمد صبحي، في فلسفة التاريخ، منشورات الجامعة اللبنانية، كلية الآداب، د.ط،د.س.

- أرسطو طاليس، الطبيعة، ترجمة: إسحاق بن حنين،ج1،حققه وقدم له: عبد الرحمن بدوي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د.ط، 1964.

- اقانا سييف، أسس الفلسفة الماركسية، ترجمة: عبد الرزاق الرصافي، دار الفارابي،بيروت، ط1984.

- أميرة حلمي مطر، الفلسفة عند اليونان، دار النهضة العربية، القاهرة، ط1977 2i

- أنطوان مقدسي، مبادئ الفلسفة ج1، المؤسسة العامة للمطبوعات، دمشق، د.ط، 1994.

- إيلين.ي.أ، فلسفة هيجل من حيث هو نظرية عن ملموسية الإله والإنسان، موسكو، د.ط، 1918.

- توفيق الطويل، أسس الفلسفة، دار النهضة العربية، ط1967.

- توماس هنري، أعلام الفكر الأوروبي، ترجمة: عثمان نوية ج2، دار الهلال، القاهرة، د.ط، د.س.

- ج. بنروبي، مصادر وتيارات الفلسفة المعاصرة في فرنسا ج2، ترجمة: عبد الرحمن بدوي، المؤسسة العربية للنشر، بيروت، ط1980 .

- ج. بوليتزر وآخرون، أصول الفلسفة الماركسية، ترجمة: شعبان بركات، ج1i منشورات المكتبة العصرية، لبنان، د.ط، د.س.

- جان قال، الفلسفة الفرنسية من ديكارت إلى سارتر، ترجمة: مارون خوري، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط1988

ورجي زيدان، الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية، مراجعة وتعليق: د. مراد كامل، دار الحداثة، بيروت، ط1982.

- حامد خليل، مشكلات فلسفية الطبعة الجديدة، دمشق، ط1984 1i.

- حبيب مونسي، فلسفة القراءة وإشكاليات المعنى، منشورات دار الغرب، الجزائر،ط2001 1i.

- حسن بشير صالح، علاقة المنطق باللغة عند الفلاسفة المسلمين، دار الوفاء الإسكندرية،.2003 1iط

- دي بور، تاريخ الفلسفة في الإسلام، ترجمة: محمد عبد الهادي أبوريدة، القاهرة، ط1969،4

– الديدي عبد الفتاح، هيجل، دار المعارف، د.ط، 1968.
– الربيع ميمون، مشكلة الدور الديكارتي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،ط1، 1982
– روني ديكارت، تأملات في الفلسفة الأولى، ترجمة: عثمان أمين، مكتبة الأنجلو المصرية.1969.
- زكي نجيب محمود، من زاوية فلسفية، دار الشروق، .
عبد الرزاق مسلم الماجد، مذاهب ومفاهيم في الفلسفة والاجتماع، دار المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، د.س.
– عبد اللطيف عبادة، اجتماعية المعرفة الفلسفية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.ط، 1984.
– علي عبد المعطي محمد وعبد الوهاب جعفر، من قضايا الفلسفة ومشكلاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 2003
محمد السيد الجليند، نظرية المنطق بين فلاسفة الإسلام واليونان، القاهرة، ط1985.
– محمد بيصار، الفلسفة اليونانية، مقدمات ومذاهب، دار الكتاب اللبناني، بيروت، د.ط،.1973
– محمد عبد الرحمن مرحبا، من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة الإسلامية، ،منشورات عويدات، بيروت، لبنان، د.ط، 2007.

المراجع باللغة الاجنبية

- A. Comte,Cours de Philosophies Positive, Paris. 1830.
- A. Comte, A discourses on the Positive Spirit, Tr. S. Beesley, revers. London. 1903.
- Dialogues Concerning Natural religion by D. Hume. Ed. N. Kemp Smith O.V.P. Oxford. 1935.
- F.C. COPLESTON Burns, History of Philosophy. London 1947.
- H. HOFFDING, History of Modern Philosophy, London 1956.